رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوضيح والتبيين في شرح أصول السنة واعتقاد الدين)كتاب صوتي - 55 حلقة - كامل(للشيخ سعد بن شايم الحضيري -وفقه الله-

30-أهمية علم العقيدة والتوحيد من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الثاني في اهمية علم العقيدة والتوحيد العقيدة هي اصل الدين تغيير العلوم والاعمال كلها بمثابة الاساس للبنيان والاصول للاشجار فكما ان البناء لا يقوم الا على اساسه والشجر لا يقوم الا على اصوله فان اعمال المرء وعلومه لا تنفع الا اذا قامت على اعتقاد - 00:00:00

قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وهي اول ما يسأل عنه العبد في قبره. ففي حديث القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:00:23

رجل من الانصار انتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانما على رؤوسنا الطير. وفي يد وعود ينكت به في الارض. فرفع رأسه فقال - 00:00:48

استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة. الى ان قال وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين قالوا له يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ - 00:01:04

فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام، فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فذلك قول الله عز وجل يثبت - 00:01:24

الله الذين امنوا الاية في نادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من الجنة الحديث رواه ابو داوود بسند صحيح واصله في مسلم مختصر - 00:01:44

وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم. اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا - 00:02:04

الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال له انظر الى مقعدك من النار. قال ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فيراه جميعا. واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:02:19

فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس. فيقال لا دريت ولا تليت. ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح يسمعها من يليه غير الثقلين الحديث رواه البخاري ومسلم فالعناية بالعقيدة مقدمة على العناية بسائر الامور من طعام وشراب ولباس - 00:02:40

لان العقيدة هي التي يحيا بها المؤمن الحياة الحقيقية وتزكو بها نفسه وتستقيم بها اعماله. وتتقبل بها طاعاته وترتفع وبها درجاته عند الله عز وجل قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم - 00:03:05

باحسن ما كانوا يعملون واذا اختلت العقيدة او فصلت او ذهبت انعكس ذلك على شؤونه كلها واعماله جميعها. ولهذا فان للعقيدة الفاسدة شؤما على صاحبها في اعماله واخلاقه. وهي مرضية ومهلكة له. بينما اذا صلحت العقيدة واستقام امرها وبنيت على كتاب - 00:03:28

الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان الانسان يصلح لان اساس الصلاح والاستقامة موجود فيه. وهو صلاح الاعتقاد كما قال الله عز

وجل الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:03:51
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فجعل سبحانه اصول الايمان واسسه التي هي الاعتقاد بمثابة الاصل الذي تقوم عليه الشجرة. واذا كان الاصل راسخ - 00:04:12
ثابتة كان ذلك اكمل في شجرة في نمائها وزكائها وطيب ثمرها بحسب صلاح هذا الاصل. قال شيخ الاسلام ومن المعلوم ان العلم اصل العمل وصحة الاصول توجب صحة الفروع. انتهى. ولهذا لزم ان تكون العناية بالعقيدة مقدمة على العلم - 00:04:30
يأتي بكل امر لا سيما والفساد في الاعتقاد قد كثر في الناس. وتعددت الانحرافات فيه في جوانب مختلفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:04:50
اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجة بسند صحيح من حديث العربات ابن سارية رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اخرجه احمد ابو داوود والترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح - 00:05:06
وهذا الافتراق والانقسام هو يساب الاهواء الباطلة المحدثة التي تجر الناس الى اعتقادات منحرفة واعمال باطلة ليست من دين الله تبارك وتعالى. فيتعين على المسلم ان يقف على المعتقد الحق الصحيح. الذي اخذ من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الذي - 00:05:25
سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوه للتابعين وبلغه التابعون لمن بعدهم. ولا يزال محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى قال لو انصاره واعوانه ومؤيدوه الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال - 00:05:45
طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس اخرجه البخاري ومسلم - 00:06:05